[417] أن أسجد لك. فلما هم رسول ا صلى ا عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول ا صلى ا عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال فقال لها رسول ا: ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الاجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن ا ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب (1) وينزل ا تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة. فصل: فيما نذكره من رواية اخرى بسجدات ودعوات عن النبي صلى ا عليه وآله ليلة النصف من شعبان، رويناها باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رواها عن بعض نساء النبي صلى ا عليه وآله قالت: كان رسول ا صلى ا عليه وآله عندي في ليلته التي كان عندي فيها فانسل من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة، فظننت أنه في بعض حجر نسائه، فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول: " أصبحت إليك فقيرا خائفا مستجيرا فلا تبدل اسمى، ولا تغير جسمي، و لا تجهد بلائي، واغفر لي ". ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعته يقول: " سجد لك سوادى وخيالي وآمن بك فؤادى، هذه يداي بما جنيت على نفسي، يا عظيم ترجى لكل عظيم، اغفر لي ذنبي العظيم، فانه لا يغفر العظيم إلا العظيم ". ثم رفع رأسه وسجد في الثالثة فسمعته يقول: " أعوذ بعفوك من عقابك، و أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون ". ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال " اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض، وقشعت به الظلمات، وصلح به أمر الأولين والاخرين

_____

(1) يعنى معزى بنى كلب وكانوا هم صاحب معزى.